

الدين بين قلة العطاء وكثرة الأزياء

(إن انتشار الكفر في العالم يحمل نصف أوزاره متدينون يضووا الله إلى خلقه بسوء صنيعهم وسوء كلامهم). الأمام محمد الغزالي (رحمه الله) هل الدين يحكمه ويتحكم فيه رجل دين؟! هل رجل الدين هو ذلك الرجل الذي يرتدي زيًا دينياً (عمامة، قوفية، عباة، وشاح... الخ)؟! وهل أصبح الزي الديني، الدليل الأول، وأحياناً الأساس لتحصيل الثقة الدينية به، أكثر بكثير من غيره في المجتمع؟!)

وهل المجتمع أوكل أمره وعقله لرجل دين ذو هيئة دينية، وأذن لطاعته، دون النظر إلى إنجازاته الفكرية والأصلاحية، ودوره المؤثر في المجتمع؟! وهل إن الدين هو فقه الحلال والحرام، أم أنه شامل لمفهوم العلم الكبير؟! لم يكن الزي الديني في التاريخ الإسلامي، حاكماً في شيء، حيث كانت العمامة والقوفية هي الزي السائد في أوساط الناس في زمن النبي محمد (ص)، وفي الأزمنة التي تلت، ولم يكن حتى النبي محمد (ص)، وهو أشرف الأبياء والمرسلين، وسيدهم وخاتمهم مميز عن غيره من حيث اللبس والهيئة في شيء، حتى دخل على مجلسه أحدهم، فصابته الحيرة، لعدم وجود ما يميزه (ص) عن غيره من الجالسين، فقال مستغرباً : (أيكم محمد؟! لم يكن الزي الديني والهيئة الدينية، عاصفاً في يوم من الأيام لأحد أن يكون من أفسد الناس وأظلمهم وأقاسمهم في دين حرم الفساد والظلم وقسوة القلب، الدين عطاء وفكر وإصلاح وأخلاق، فخرج الذين هو رجل عطاء وفكر وإصلاح وأخلاق، وأما من كان من رجال الدين مشهوراً ومعروفاً سمعته يهدهد في المجتمع، فهو كما يقال بأن سمعته سبقت، ولا بد أن تكون هذه السمعة، قد جانت من العطاء والإصلاح والفكر والإخلاق وتأثيره في المجتمع، لا من وراثة دينية لأسم عائلة دينية مشهورة مثلاً ، أو ما شابه.

هناك الكثير من الناس المفكرين والمبدعين والمصلحين في الدين والمجتمع، ولكنهم لا يرتدون زيًا دينياً، والسؤال هنا (هل أن المجتمع جعل منهم موضع ثقة وتقدير وتيجيل لفكرهم وهسل المجتمع أوكل أمره وعقله لرجل دين ذو هيئة دينية، وأذن لطاعته، دون النظر إلى إنجازاته الفكرية والأصلاحية، ودوره المؤثر في المجتمع؟! وهل إن الدين هو فقه الحلال والحرام، أم أنه شامل لمفهوم العلم الكبير؟! لم يكن الزي الديني في التاريخ الإسلامي، حاكماً في شيء، حيث كانت العمامة والقوفية هي الزي السائد في أوساط الناس في زمن النبي محمد (ص)، وفي الأزمنة التي تلت، ولم يكن حتى النبي محمد (ص)، وهو أشرف الأبياء والمرسلين، وسيدهم وخاتمهم مميز عن غيره من حيث اللبس والهيئة في شيء، حتى دخل على مجلسه أحدهم، فصابته الحيرة، لعدم وجود ما يميزه (ص) عن غيره من الجالسين، فقال مستغرباً : (أيكم محمد؟! لم يكن الزي الديني والهيئة الدينية، عاصفاً في يوم من الأيام لأحد أن يكون من أفسد الناس وأظلمهم وأقاسمهم في دين حرم الفساد والظلم وقسوة القلب، الدين عطاء وفكر وإصلاح وأخلاق، فخرج الذين هو رجل عطاء وفكر وإصلاح وأخلاق، وأما من كان من رجال الدين مشهوراً ومعروفاً سمعته يهدهد في المجتمع، فهو كما يقال بأن سمعته سبقت، ولا بد أن تكون هذه السمعة، قد جانت من العطاء والإصلاح والفكر والإخلاق وتأثيره في المجتمع، لا من وراثة دينية لأسم عائلة دينية مشهورة مثلاً ، أو ما شابه.

الاختناقات تفرض الإرشادة بحملة دوسلها

بدءاً، معروف اختلافي الكبير مع قناة الشرقية ، لكن الحق يقال، لأنه أساس

الحيادية التي تلزم من يتحلّى بها، إن ينقل الآراء والأحداث بصدق ، لكي

يكون أهلاً، بإبداء رأيه بالأحداث .

صباح الإسام

أنا أرى فوضى الخط الأمنية التي أفرزت اختناقات كبيرة، لا توصف، تجعل المواطن يحلم في التنقل بانسيابية، أثناء السير في شوارع بغداد، لكثرة السيارات التي تؤخر وصول المواطن من منطقة إلى أخرى. إن الاختناقات المرورية بسبب كثرة أعداد السيارات، ووجود السيارات الأمنية، هم كبير يضاف لهجوم المواطن الذي يبحث عن دليل يعده عن هذه الماسات. فكانت حملة قناة الشرقية (دوسلها)، حملة، تستحق الإشادة والتقدير، لأنها تجعل الإنسان يجد البديل في التنقل بلا معاناة، وتوزع فيها الدراجات الهوائية على المواطنين، سواء في الخصاص من هذا المازق، بل كانت المنفذ من هذا المازق الذي يعيشه المواطن. إن الحملة المستمرة من أجل إنقاذ المواطن من المعاناة لها فوائد أخرى غير

مجزرة الخليل، إرهاب دولة!

وعلى الرغم من أن المعلن من أن العملية كانت فرديّة، ومن تلقاء المجرم نفسه، بهدف إفشال محادثات أوسلو، وإثارة الفتنة بين الفلسطينيين، إلا أنه لم يشك أحد هنا أو هناك، في أنها تمت بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي، وذلك نظراً للعمليات الكبرى والواضحة التي سبقت حدوث المجزرة وأثناءها، وما أعقبها في شأن استكمال فصول تلك الجريمة البشعة، بدءاً من تخفيف جدة الأمن الإسرائيلي في تلك الساعة، ومسرورا بالتنسيق من فتح أبواب المسجد، أثناء استغاثة المصلين وطلبهم النجاة، كما تم منع الجيش للقادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحتها لإنقاذ الجرحى، وانتهاء بإقدام قوات الاحتلال على قتل أكثر من عشرين فلسطينياً آخر خلال ساعات قليلة.

أوروبا عسا رأيتَه خسنأ أكثر وصار أحسن بكثير!). كان قصد الشيخ محمد عبدة، حقوق الإنسان، وتقدير الناس، وحفظ كرامتهم، وإحترام العلم والإبداع، وتطورهم الفكري والحضاري، وحفظهم للحقوق العامة والنظافة والحريّة والأمان، وليس القصد كيفية ملابسهم أو ماذا ياكلون ويشربون، وليس القصد بعض تصرفات سياسيينهم، حتى لا يسيء الظن (البعض)، لأن (بعض) الظن ائسم. كان المعنى السائد من (التسليم) في زمن الرسول محمد (ص)، هو التسليم (لله)، وقد بذل (ص) جهداً كبيراً لأفهام الناس ذلك، ولكن تحول معنى التسليم فيما بعد وفاته (ص) إلى التسليم (للخليفة)!

حتى لو كان فاسداً، طالما، مزوراً، ضعيفاً، مغفلاً، شهوانياً! وكلهم كانوا ذوي هيئة دينية، ويصلون ويصومون ويجون بيت الله أكثر بكثير جداً، مما يفعل المتدينون في يومنا الحاضر. اليوم كذلك حيث أصبح التسليم من (الله) إلى التسليم لعلماء وطوائف وسياسيات، كانوا فيما مضى كثيراً ما يستخدمون مفاسد ذات دلالات دينية، رغم مساهمته تلك، خليفة الله وخليفة رسوله وأمير المؤمنين وعالم دين وفقهه، وكثرة في المساجد وغيرها التي لم تكن عاصماً من مفاصد كثيرة جداً، لحقت بالناس من أفعال بعض رجال دين الإسلام. التاريخ يحدثنا عن مفاصد وسيل دماء، لمجرد خلاف على كرسى الخلافة، ولمجرد خلاف خلاف فكري وطقافي، ولم يكن الإمام علي وأبيه الحسن والحسين، بمعص من ذلك، رغم مكانتهم السامية في الإسلام من أن يتم قتلهم من قبل أناس، كانوا

يقومون الليل ويصومون النهار، ويتلون كتاب الله بكرة وعشيا، ليبقوا في كرسى الحكم ويعبثوا بالسلطة الدينية كيفما شأنا! هذا الإسلام المزيف الذي كانوا به يحكمون الناس، ويتحكمون، والذي هو أكيداً ليس إسلام الله الذي نزل من عند جده جلا وعلا على رسوله الأكرم محمد (ص). لتخليص الناس من تلك المفاصد، ودعا الإسلام، وخالفوه، بل يقاس دين الله بتصرفات من لغد غيروا تعاليم الإسلام وقواعده، بما يتماشى مع شهوراتهم وبقايا سلطانهم، كما غيروا معنى التسليم من تسليم الله إلى التسليم لمن جعلوه خليفة المسلمين، وانجرت لتصبح للتسليم لكل ما يقول رجل الدين، ولحفظ الطائفة، وعدم توهينها، حتى لو كانت خز عبلات، ولتقوية التوجه السياسي حتى لو كان فاسداً. ويا له من خيلتي ورجل دين، وتوجه طائفي وسياسي إسلامي، هو يكون في صدارة من يهجر ويذمر ويفسد ويحطم مبادئ وأركان التسليم لله، كان أغلب من آمن برسول الله محمد (ص) في بادئ الأمر من المحرومين والمستضعفين، ومن ضحايا الأرستقراطية والاسترقاق والتعصب القبلي، وكان كبراء العرب مستهزئين بالنبئي محمد (ص) ويؤذوه، ولا أعرف كيف يحكم الإسلام وبسومونه خليفة الإسلام من (قصره) فاق نظيره ما لأباطرة أوروبا وملوكها! وثروته لا حصر لها! كان شرف إعلان بيان تحرير العبيد (رسمياً) لأبراهام لنكولن، الرئيس الأمريكي الراحل الذي تم إعتياله سنة ١٨٦٥ ولم يكن رئيساً إسلامياً أو عالماً إسلامياً،

بالرغم من أن الدين الإسلامي كثيراً ما أوصى بتشريعاته بكفارة تحرير رقبة وعقها لوجه الله، والثواب الجزيل من عند الله لهذا العمل الفضيل، ولكن لم يذعن من أتخته السلطة الدينية، لتفكر المساواة تلك التي حث الله عليها تدريجياً في مجتمع كان تسوده العبودية، فلم يحرمها الله دفعة واحدة، بل واضب على بث تشريعات تحرير العبيد تدريجياً، لكي لا يهرب الناس ويفرأوا حتى وفاة الرسول الأكرم (ص)، لتبقى هذه العبودية والعبيد بسبب سياسات من تسنم من بعده (ص) الأمور حتى وقت متأخر من القرن العشرين، حيث كان العبيد يعاملون بالذل والحقارة من المجتمعات الإسلامية! أحد الصحابة من أن بالنبي محمد (ص)، وكان لا يملك شينا، ولكن بعد وفاة الرسول (ص) قد عاصر هذا الصحابي الخلفاء الأربعة، وحارب ضد الإمام علي بن أبي طالب بمعركة الجمل، ولما قتل تيين أن له (١٠٠٠) عبد يعملون تحت سلطته وهو يدفع أجورهم يومياً!

تخيلوا حجم ثروته! وكيف جمع تلك الثروة! إن أول من بنى قصرأ في الإسلام، هو معاوية بن أبي سفيان، وقد اهتم ببنائه غاية الاهتمام وإستخدم معماريين من الروم وإيران، وكان يشرف عليه شخصياً، ويحضر هناك يومياً، ويطيبل النظر إليه لتذأ، وكان الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري (رض) يحضر عنده كل يوم، وكان أبو ذر يوجهه منبهاً من الحجاز إلى الشام لكثرة إعتراضاته على فساد الخلافة الإسلامية، وولاية المدن وقنذاك، لقد كان أبو ذر يصرخ بمعاوية

هذا فراق بيني وبينك

محمد صالح يا سين الجبوري



قليل ، و لم يدخل ميدان العمل، لحاجته المادية في السنوات الماضية. في أحد الأيام توجهت الى محل صديقي لأبارك لهذّ التجارة . وعند وصولي استقبلني بالترحيب، وجلسنا نتجاذب اطراف الحديث عن التجارة وذكريات الطفولة، وقدم لي الحلوى . ثم قال لي : المحل محلك .. لك محتاج من مواد، ولتافكر في تسديد المبلغ، عرض مرعي في ظروف صعبة . الحقيقة ان حسن الاستقبال والترحيب، فدعني لشراء مواد لتسب حاجتها، وغادرت المحل بمثل مااستقبلت به من حفاوة وتكريم، ففترة من الزمن، كان طريقي من أمام المحل، وقررت الذهاب الى صديقي للسلام عليه، وعند وصولي المحل، استقبلني بلغة التي عهدتها منه، وهو يحاول الفاء اللوم على لعدم التزامي بالتسديد، وفكرت في نفسي، أي اخوض معركة أنا الخاسر فيها، وماالسبيل إلا الانسحاب والتزام الصمت، لكي اتخلص منها، في هذا الموقف الصعب، الحمد لله لأنه طريق فيه مخاطر، واصبحت تلك الحكاية من الماضي .

قليل ، و لم يدخل ميدان العمل، لحاجته المادية في السنوات الماضية. في أحد الأيام توجهت الى محل صديقي لأبارك لهذّ التجارة . وعند وصولي استقبلني بالترحيب، وجلسنا نتجاذب اطراف الحديث عن التجارة وذكريات الطفولة، وقدم لي الحلوى . ثم قال لي : المحل محلك .. لك محتاج من مواد، ولتافكر في تسديد المبلغ، عرض مرعي في ظروف صعبة . الحقيقة ان حسن الاستقبال والترحيب، فدعني لشراء مواد لتسب حاجتها، وغادرت المحل بمثل مااستقبلت به من حفاوة وتكريم، ففترة من الزمن، كان طريقي من أمام المحل، وقررت الذهاب الى صديقي للسلام عليه، وعند وصولي المحل، استقبلني بلغة التي عهدتها منه، وهو يحاول الفاء اللوم على لعدم التزامي بالتسديد، وفكرت في نفسي، أي اخوض معركة أنا الخاسر فيها، وماالسبيل إلا الانسحاب والتزام الصمت، لكي اتخلص منها، في هذا الموقف الصعب، الحمد لله لأنه طريق فيه مخاطر، واصبحت تلك الحكاية من الماضي .

قليل ، و لم يدخل ميدان العمل، لحاجته المادية في السنوات الماضية. في أحد الأيام توجهت الى محل صديقي لأبارك لهذّ التجارة . وعند وصولي استقبلني بالترحيب، وجلسنا نتجاذب اطراف الحديث عن التجارة وذكريات الطفولة، وقدم لي الحلوى . ثم قال لي : المحل محلك .. لك محتاج من مواد، ولتافكر في تسديد المبلغ، عرض مرعي في ظروف صعبة . الحقيقة ان حسن الاستقبال والترحيب، فدعني لشراء مواد لتسب حاجتها، وغادرت المحل بمثل مااستقبلت به من حفاوة وتكريم، ففترة من الزمن، كان طريقي من أمام المحل، وقررت الذهاب الى صديقي للسلام عليه، وعند وصولي المحل، استقبلني بلغة التي عهدتها منه، وهو يحاول الفاء اللوم على لعدم التزامي بالتسديد، وفكرت في نفسي، أي اخوض معركة أنا الخاسر فيها، وماالسبيل إلا الانسحاب والتزام الصمت، لكي اتخلص منها، في هذا الموقف الصعب، الحمد لله لأنه طريق فيه مخاطر، واصبحت تلك الحكاية من الماضي .

شارع (سلام عادل) في النجف

فلاح حسون الدراجي



يعد واحد وخمسين عاماً على استشهاده المميز، قررت بلدية النجف الاشراف اطلاق اسم الشهيد البطل سلام عادل على احد شوارع المدينة المقدسة، تلك المدينة التي ولد، وعاش فيها الشهيد الخالد سلام عادل.. وقد جاء في نص القرار المرقم هـ/١/ ٨٥٣٣ والخروج في ٢٠١٤/٢/٢٣ والصادر عن المجلس المحلي لفضاء النجف الاشراف، البيانات التالية: (قدمت لنا عائلة الشهيد السيد حسين احمد الموسوي طلباً ترؤم فيه تسمية احد الشوارع باسم الشهيد الذي اعدم من قبل النظام البعثي عام ١٩٦٣، ولكونه أحد أبناء النجف الاشراف الغياري الذين ضحوا من أجل الشعب والوطن، ولموافقه الوطنية والنضالية، ويقدر تعلق الأمر بنا لا مانع لدينا من تسجيل أحد الشوارع باسم الشهيد).

دُبِلَ الكتاب الذي وجه للمجلس المحلي لفضاء النجف الى مديرية بلدية النجف، بتوقيع الدكتور عبد الأمير عيسى الاعرجي، رئيس المجلس، وإذا كان نص القرار قد انتهى عند هذا الحد، فإن الحكاية عني لم تنته بعد، بل بدأت من هذا الحد.. حيث انفتحت أبواب الموضوع جمةجماً.. دعوني أترك الحديث عن النقاط والاسئلة والمعاني التي فخرها هذا القرار الجريء - وإن كان متأخراً - لأضيء السى نطقين فقط.. النقطة الاولى تتحدث عن روعة النجف: مدينة، وحكومة، وبلدية، وانا، وأنا، وتاريخاً، وقيمة، وعياً متقدماً. أفن أن هذا الأمر ليس غريباً على مدينة، وجهها بضياء بقباب أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام كل مساء، وصباحها يعطر بكنز الجمال والعلوم والفقّه والبلاغة والقيم الفاخرة التي تدخرها مكتبات وصالونات، ومنتديات، وجمعيات النجف الدينية والثقافية، وروعة هذه المدينة ليس في كل ذلك فحسب، إنما في شجاعتها وبسالتها أيضاً، ولو لم تكن كذلك لما اقيمت بلديتها على اصدار قرار لم يجرؤ غيرها على إقراره.. السؤال: لماذا وافقت بلدية النجف الاشراف على تسمية شارع باسم الشهيد حسين احمد الرضوي الموسوي - سلام عادل، ولم توفق الكثير من البلديات في المحافظات الأخرى على طلبات مماثلة، ليس في هذه المحافظات شهداء بملأون أراضيها، بل أن بعضهم لم يجد له أرضاً لدى الطغاة، فظل قيره حتى هذه اللحظة مجهولاً، أم عن عوائل هؤلاء الشهداء الميامين قد انتهت - لا بسبح الله - بحيث لم يتقدم أحد منهم بطلب لتسمية شارع باسم هذا الشهيد أو باسمه ذلك، وحتى لو نفترض أن لا أحد من عوائل الشهداء الآخرين يتقدم بمثل هذا الطلب، إلا يحق للشهداء أن يطالبوا المسؤولين بما في البلديات والمجالس المحلية والمحافظات، بل وفي الدولة برمتها أن يبادروا لأجراء مثل هذا الأمر دون الحاجة لطلب من عوائلهم؟ أما النقطة الثانية فهي تتلخص بلغة القرار، وهي لغة محترمة، فيها الكثير من الحب، والامتنان والاحترام لسلام عادل، وأظن بأن هذه الجمالية التي عطرت مفردات القرار لم تأت (لأن الشهيد سلام هو أحد أبناء النجف فحسب، إنما لأنه من الذين ضحوا من أجل الشعب والوطن، ومن ذوي المواقف الوطنية والنضالية).

لعل الأمر الاهم في اصدار هذا القرار، وفي صياغته الرائعة، أنه يأتي، ويصدر في مدينة النجف ذات الخصوصية الدينية والاجتماعية، ويخص واحدا من أهم قيادات الحزب الشيوعي في العراق، بل هو واحد من أبرز قيادات الحركة الشيوعية في العالم أيضاً، وهو الأمر الذي يمثل رداً أخلاقياً عظيماً على تخرساتالأعداء الذين يحاولون دق الأسف بين القوى طبقات الشعب الأخرى. الحزب الشيوعي الذي كان قائده الشهيد سلام عادل، هو نجل السيد أحمد الرضوي، الشخصية الدينية المعروفة في النجف الاشراف، وهو شقيق السيد عباس الموسوي المعروف في الاوساط النجفية أيضاً.. فإية روعة، وأي وعي متقدم، وأي جمالية عالية تتسم بها هذه المدينة الكريمة؟ فكمذاً لمدنية النجف بكل غنايتها، بدءاً من الدكتور عبد الأمير عيسى الاعرجي، رئيس المجلس المحلي، وشكراً للسيد طلال بلال، النائب الثاني لمحافظة النجف.. وألف شكر لاهالي النجف الكرام، ولبلدياتهم الموقرة.. وختماً أتضمن أن يسجل شارع (المتى) الذي يقع فيه مقر الحزب الشيوعي باسم الشهيد البطل سلام عادل، وليس باسمه الاصلي حسين أحمد الموسوي، لأن الناس جميعاً، بل والعالم كله يعرف شهيدنا البطل بهذا الاسم الجميل.. مع احترامنا وتيجيننا لإسم السيد حسين أحمد الموسوي، كما أتضمن على النجفيين الكرام المشاركة في اليوم الخاص بالشهيد سلام عادل الذي سيقفح في الشارع المذكور، والمصادف يومى ١٣ و١٤ من آذار القادم، حيث ستكون هناك مسيرات احتجاجية عديدة تقدم بهذه المناسبة الغالية، ختماً أقدم بتابحة لأحبة في محبة الحزب الشيوعي في النجف الاشراف للجهد الكبير الذي قدموه في هذه القضية التي ستفخر بها النجف لأجيال اللاحقة.

لعل الأمر الاهم في اصدار هذا القرار، وفي صياغته الرائعة، أنه يأتي، ويصدر في مدينة النجف ذات الخصوصية الدينية والاجتماعية، ويخص واحدا من أهم قيادات الحزب الشيوعي في العراق، بل هو واحد من أبرز قيادات الحركة الشيوعية في العالم أيضاً، وهو الأمر الذي يمثل رداً أخلاقياً عظيماً على تخرساتالأعداء الذين يحاولون دق الأسف بين القوى طبقات الشعب الأخرى. الحزب الشيوعي الذي كان قائده الشهيد سلام عادل، هو نجل السيد أحمد الرضوي، الشخصية الدينية المعروفة في النجف الاشراف، وهو شقيق السيد عباس الموسوي المعروف في الاوساط النجفية أيضاً.. فإية روعة، وأي وعي متقدم، وأي جمالية عالية تتسم بها هذه المدينة الكريمة؟ فكمذاً لمدنية النجف بكل غنايتها، بدءاً من الدكتور عبد الأمير عيسى الاعرجي، رئيس المجلس المحلي، وشكراً للسيد طلال بلال، النائب الثاني لمحافظة النجف.. وألف شكر لاهالي النجف الكرام، ولبلدياتهم الموقرة.. وختماً أتضمن أن يسجل شارع (المتى) الذي يقع فيه مقر الحزب الشيوعي باسم الشهيد البطل سلام عادل، وليس باسمه الاصلي حسين أحمد الموسوي، لأن الناس جميعاً، بل والعالم كله يعرف شهيدنا البطل بهذا الاسم الجميل.. مع احترامنا وتيجيننا لإسم السيد حسين أحمد الموسوي، كما أتضمن على النجفيين الكرام المشاركة في اليوم الخاص بالشهيد سلام عادل الذي سيقفح في الشارع المذكور، والمصادف يومى ١٣ و١٤ من آذار القادم، حيث ستكون هناك مسيرات احتجاجية عديدة تقدم بهذه المناسبة الغالية، ختماً أقدم بتابحة لأحبة في محبة الحزب الشيوعي في النجف الاشراف للجهد الكبير الذي قدموه في هذه القضية التي ستفخر بها النجف لأجيال اللاحقة.

لعل الأمر الاهم في اصدار هذا القرار، وفي صياغته الرائعة، أنه يأتي، ويصدر في مدينة النجف ذات الخصوصية الدينية والاجتماعية، ويخص واحدا من أهم قيادات الحزب الشيوعي في العراق، بل هو واحد من أبرز قيادات الحركة الشيوعية في العالم أيضاً، وهو الأمر الذي يمثل رداً أخلاقياً عظيماً على تخرساتالأعداء الذين يحاولون دق الأسف بين القوى طبقات الشعب الأخرى. الحزب الشيوعي الذي كان قائده الشهيد سلام عادل، هو نجل السيد أحمد الرضوي، الشخصية الدينية المعروفة في النجف الاشراف، وهو شقيق السيد عباس الموسوي المعروف في الاوساط النجفية أيضاً.. فإية روعة، وأي وعي متقدم، وأي جمالية عالية تتسم بها هذه المدينة الكريمة؟ فكمذاً لمدنية النجف بكل غنايتها، بدءاً من الدكتور عبد الأمير عيسى الاعرجي، رئيس المجلس المحلي، وشكراً للسيد طلال بلال، النائب الثاني لمحافظة النجف.. وألف شكر لاهالي النجف الكرام، ولبلدياتهم الموقرة.. وختماً أتضمن أن يسجل شارع (المتى) الذي يقع فيه مقر الحزب الشيوعي باسم الشهيد البطل سلام عادل، وليس باسمه الاصلي حسين أحمد الموسوي، لأن الناس جميعاً، بل والعالم كله يعرف شهيدنا البطل بهذا الاسم الجميل.. مع احترامنا وتيجيننا لإسم السيد حسين أحمد الموسوي، كما أتضمن على النجفيين الكرام المشاركة في اليوم الخاص بالشهيد سلام عادل الذي سيقفح في الشارع المذكور، والمصادف يومى ١٣ و١٤ من آذار القادم، حيث ستكون هناك مسيرات احتجاجية عديدة تقدم بهذه المناسبة الغالية، ختماً أقدم بتابحة لأحبة في محبة الحزب الشيوعي في النجف الاشراف للجهد الكبير الذي قدموه في هذه القضية التي ستفخر بها النجف لأجيال اللاحقة.



د. عادل محمد عايش الأسطل

خان بوشلفلسطين

للأراضي الفلسطينية، وعدم جديتهم في إحلال السلام، واستمراراً من جانبهم في تقديم المزيد من النضال، وذلك من خلال قيامهم بتنظيم مسيرات احتجاجية شعبية، في مناطق عديدة ومختلفة من المناطق الفلسطينية. ففي مدينة المجزرة - خليل الرحمن-، انطلقت مسيرات غفيرة، وعلى رأسها محافظ المدينة، وأعضاء حركات وفضائل وطنية فلسطينية، ضد قوات الاحتلال التي فجأتهم بعنف مفرط، عندما استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل صوتية، وبإطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين، مما تسبب في إصابة العشرات منهم بجروح عميقة، وقامت بحملات اعتقال مكثفة. وفي القطع وقعت مواجهات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين على طول السياج الحدودي في شمال القطاع

الى الطرد الجماعي لسلك ما هو فلسطيني، والتي انتشرت اليوم بشكل أعمق داخل جميع الأحزاب اليمينية المتشددة، وعلى رأسها الليكود، ولكن بأساليب أخرى. ظهرت حكومة «إسحاق رابين» حينها، مرجحة أمام العالم، فسارعت إسرائيل لإتخاذ صورتها، إلى اتخاذ قرارات داخلية، بلجونها إلى إخراج حركة (كاخ) الإريابية عن القانون، وإعلانها في تشكيل لجنة(شمار) لتقصي الحقائق، والتي خرجت بقرارات هزلية تبرئ الجاني وتدين الضحية على الرغم من احتوائها على شخصيات تابعة لمنظمات ومؤسسات إنسانية. أصبحت ذكرى المجزرة، مناسبة سنوية، لتلوة الغضب الفلسطيني، حيث بدأ الفلسطينيون يعلنون عن غضبهم واستنكارهم للممارسات الإريابية، ولااستمرار احتلالهم

الآن، خاصة وأن الأمور مازالت حلي بالممارسات الإريابية، سواء الرسمية التي تعتبرها ضرورية لاستمرارها وتأييدها، وغير الرسمية، والتي تتمثل في مواصالتها غرض الطرف عن الإرياب اليهودي ودعمه وإن بطرق غير مباشرة على الرغم من الإجراءات الإريابية، بأنها خارجة عن القانون الإريابي، إلا أنها كانت صورية بالدرجة الأولى، بسبب أن شرارتها بدلا من أن تنطفئ، فهي تزداد اشتعالاً. ونحن نشاهد تنامي تلك الحركات والتنظيمات، وباللحظة وبهذه القوة، وتواصل انشطتها ضد العرب الفلسطينيين، تحت تسميات مختلفة، ومنظمة للحظة وبهذه القوة، وتواصل انشطتها ضد العرب الفلسطينيين، تحت تسميات مختلفة، ومنظمة (دفع الثمن) ، ما هي إلا امتداد لتلك التنظيمات الإريابية، حيث تمارس أشكال العنف، وتنادي بأفكار تدعو

الشهداء الذي يعتبر الشريان الأهم لحياة المدينة يشكل عام إلى غير ذلك من جملة الممارسات المقبحة الأخرى التي كانت سبباً مباشرراً في اختناق المدينة، وعلى كافة مستوياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية أيضاً، والتي استمرت تداعباتها حتى الآن. لم تأت هذه الذكرى على ما تشتهي إسرائيل، حيث بدأت إشارات الغضب تتعالى في كافة المناطق الفلسطينية وخاصة مدينة الرحمن، فهي وعلى الرغم من أنها لم تكن المجزرة الأولى، ولم تكن الأخيرة، إلا أنها تبقى مناسبة لحفظ الذاكرة للشهداء، بأنهم ما زالوا يشكلون ثمن الحرية والكرامة، ولتكريس الإصرار الفلسطيني نحو عدم التخلي عن انتزاع حقوقه المشروعة، ثم إلى تقييم دقيق وفاعل للمواقف الإريابية، منذ تلك المجزرة وإلى

كانوا احتجوا على المجزرة الأشنج في تاريخ المدينة، ثم بالإجراءات الإسرائيلية التسفقتية، ضد من كتب لهم الحياة، ليتم تقديمهم للمحاكمة، بسبب اتهامهم بقتل القاتل، ومن جهة أخرى وهو الهدف المهم، معاينة سكان المدينة بالحاصل من خلال الإقدام إلى تنفيذ النوايا المبيتة، والتي بدأت بتقسيم الحرم الإبراهيمي على نحو أدق، واختص اليهود بالجزء الأكبر منه، وفي وقت لاحق انحص استخدام المسجد بكامله لليهود المستوطنين وخاصة خلال الأعياد الصهيونية التابعة لهم، حيث لا يسمح برفع الأذان في الحرم ولا بدخول المصلين المسلمين إليه، وفي تطورات لاحقة فقد تم تقسيم المنطقة كلها بشكل عام، وترتب عليه، للجوء العمد إلى إغلاق أهم شوارع المدينة، وهو شارع